الامير عبدالله.. والسيرة العمرية

نافع النافع

■ جاء تصريح سمو الامير خالد الفيصل بلسماً في وقت نحن احوج ما فيه الى مد يد العون للاسر الفقيرة في المملكة ولان الاستجابة السريعة من نداء سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز دليل على التفاعل الحسي من سمو الامير خالد الفيصل وليقول كلمته امام المؤتمر الصحفي بأن فكرة الاسكان الخيري ودراسة احتياج النمو لعدد من المواقع هو ديدنه منذ سنوات بعد ان نجح في تحقيق الحلم الاول قبل ثلاثين عاماً لتأتي قرية الملك فيصل الخيرية احد ثمار ذلك التخطيط الرائد كأول بادرة وفكرة تولد معها مشاريع اسكانية لاهم شريحة في المجتمع السعودي اذا ما كانت تنفذ على مستوى المملكة كفكرة يتيمة في حينها ثم تلت تلك الفكرة بعد نجاحها استقطاب البدو الرحل الذين تجاوز بمفهوم الرعاية الانسانية خط الفقر بعد ان هيئت لهم اهم وافضل وحدات سكنية في حينها لم يليثوا ان تفاعلوا مع الحياة الاجتماعية واصبحوا جزءاً من المجتمع العسيري كان الوعي والتعليم والعمل نسيجاً متارابطاً بين هذه الاسر والاسرة التي سبقتهم في التحضر ثم اتت الفكرة الاخرى في الحريضة ثم القحمة ثم دراسة مراكز نمو وصلت اكثر من عشرين تبدأ المرحلة القادمة لـ ١١مركزاً ثم المراكز الاخرى.

السؤال هل نتوقع من المناطق اعداد مثل هذه الدراسات وليس سلباً ان نحتذي بفكرة خالد المواطن المسؤول والامير كتجارب في اهم واصعب مناطق المملكة هذا ما بينها سموه وعندما اتت زيارة سمو ولي العهد الامين عبدالله بن عبدالعزيز للاحياء الفقيرة فتحت الباب على مصراعيه للعقول النيرة ولاصحاب القلوب الرحيمة لينهل سكان هذا الوطن من خيرات ابنائه وليأتي منعطفاً تاريخياً هذا التوجه الكريم في الشهر الكريم لشعب كريم جزى الله كل من قدم خيراً لهذا الوطن ولأمثاله خير الجزاء ويبقي ولي العهد حفظه الله بعيد سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تعليقاً على ما جاء في زاوية (لقاء):

ما اشرت اليه حقائق لواقع مؤلم في المستشفى التخصصي

فاطمة عبدالله النويصر . الرياض

■ اطلعت عللى مقال الاستاذ تركي السديري في زاويته (لقاء) للعدد ١٢٥٥١ ليوم الاثنين ٢٩ شعبان والتي كان الحديث فيها عن مستشفى الملك فيصل التخصصي.. فسطور المقالة كما وردت تحتوي في كل كلماتها على مصارحة معلنة تجاه احد القطاعات وقد اتاح الكاتب الفرصة لقلمه من خلال ذلك ان يكشف المستور.. وان يجلي اي غمامة تواجهه في نص مقالته، واستطاع الاستاذ السديري ان يخاطب المؤتولين مباشرة ويربط بذلك حقائق قد تكون غائبة عن مستهلكي هذه القطاعات، نقاط صريحة ومباغتة لواقع اليم تساهلت الجهات في استدراكه والحد من تماديه..!! لقد نطقت كلمات السديري وباح حبره بما يحتويه كيان كل من تمنى ان يقول واراد ان يصارح.. ولعلك يا استاذ تواصل لتبدي ما كان اعظم فنحن من ذوي الاقلام العامة وحين وجدنا هذه السطور امامنا وقد تبلورت في عقولنا سبل حجج الكتب والعبور بصمت.. فيا استاذي الموقر انا احدى القارئات التي كتبت يوماً عن هذا المستشفى وتمنيت ان تظهر حروفها للوجود، وقد احتوى على جزء من الواقع الذي لمحته وعايشته وقد خلت كلماتي من الرموز التي لا اجيد التخاطب بها، فاللغة عندما تكون مباشرة ويهدف منها الاصلاح يجب ان يكون الحديث فيها بهذه الطريقة التي توصل الى الهدف دون التواءات... فلماذا لا يتاح «لمن اراد» فرصة التعبير الناقد الهادف الى مكاشفة الواقع الذي نتسابق الى اصلاحه وترميم ما قد ينهدم داخله، ارجو ان يعلم الاستاذ ان من تتحدث معه هي ممن لفت نظرها لتلك المصارحة المطروحة خلال المقالة.. فهذا القطاع الذي رويت ما ورد من سطور عنه هو من المستشفيات والمراكز عالية المستوى ولها المكانة المتميزة بيد القطاعات، وقد يبدو ذلك في نظر الكثيرين وخاصة المجموعات التي اعتادت التردد علي هذا القطاع علاجاً او نقاهة..!! وبالطبع فان حكم امثال هؤلاء على هذه المستشفى سيكون مخالفا للعامة من البشر الذين يظلون.. يناضلون مالياً وزمنياً وجسدياً.. الى ان يتاح لهم فرصة مقابلة حتى ولو الاخصائي هناك.. وحتى لا يكون في رأينا جزء من معاسكة الواقع او ذرة من حكم ظالم فلنقل ان هذا القطاع كان منذ زمن مر وفترة رحلت ينافس غيره في معظم الخدمات والمبادرات.. ولكنها فترة ولت، وحملت معها الكثير من التميزات والخاصيات التي بدأت تتلاشى.. انا لست مجرد متفقة معك يا استاذ فيما ذكرت وأوضحت بل أني ابصم على تواجد هذه الحقائق ومزاولة هذا الجرم في حق الفذة التي اضطرت الوصول الى الملجأ الذي اصبح لها وكراً تعاني منه ويتضاعف فيه الويل ، فلا تكاد تفيق حتى تطلب الاسعاف من اجل الخروج..! فوالله صدقت كلماتك يا استاذ ولقد سررت بها كما سعد بطرحها من تمنى مثلي نثر حبره في مصلحة العامة حين يهون الامر في نجدة المستنجد ولأني ارى واؤكد على اهمية طرح مثل هذه الموضوعات الاصلاحية ولأن في النقد اساليب مهذبة نصل بها الى رفع العناء وتأكيد الواجب ونفي التلاعب داخل ميدان وظف من اجل الحق الانساني، فالى استاذي الكريم الموقر الف تحية ولسان صح وصدق حين حدّث، ولمثل هذه السطور أحيي فيك مصارحة وشجاعة قلمك الرائع.

حول تأمين الرخصة

فكرة تأمين على الجميع بدون حاجة لدفع التأمين

د. محمد بن عبدالله القاسم*

■ ان المتابع للكتابات الصحفية والمناقشات الاجتماعية، يجد ان موضوع التأمين الإلزامي يستأثر بالكثير من هذه الكتابات والنقاشات. وفي هذا المقام فإني لن أتعرض للفتوى فأنا لست مؤهلا للخوض في هذا الموضوع، ولكني سأطرح فكرة للنقاش، وهي إضافة قيمة التأمين كنسبة على قيمة المحروقات (مثلاً ٥٪ بحيث نضمن لشركة التأمين المبلغ الذي يغطي تأمين حاملي الرخص في المملكة (عدد الرخص السارية المفعول × ٣٦٠ ريال سنوياً)، بالإضافة للمبالغ الأخرى كما سنرى لاحقاً، والمبالغ الزائدة توضع في صندوق خاص وتخفض النسبة فيما بعد. وتكون هذه المبالغ من حق شركة التأمين، وبذلك يكون الجميع لديهم تأمين ضد الغير (وبشكل عادل، لأن السائق الذي يستخدم سيارته بشكل أكبر يكون معرضا للحوادث أكثر، وهو بهذه الطريقة يدفع أكثر). ان مما يساعد على تطبيق هذه الفكرة، هو ان الشركة التعاونية للتأمين هي ملك لمؤسسات حكومية حسب علمي، وبذلك تسهل العملية، ولكن يعاب على هذه الطريقة عدم وجود المنافسة، ولكن يمكن حل هذه المشكلة في المستقبل، بتخيير السائق عند استخراج الرخصة باختيار احدى شركات التأمين، ويتم التعامل مالياً مع الشركات حسب حصتهم من عدد الرخص.

من المعلوم ان قيمة التأمين في العادة تعتمد على الكثير من المتغيرات مثل عمر السائق، نظافة سجله المروري، خبرة السائق... الخ. وبالنسبة للطريقة المقترحة فيجب مراعاة هذه الأمور، ذلك بأن السائق الذي يرتكب حادثا مروريا للمرة الأولى لا يدفع شيئا وعند المرة الثانية يدفع ٣٠٠ (ثلاثمائة) ريال، وعند المرة الثانية يدفع ٦٠٠ (ستمائة) ريال والمرة الرابعة وما بعدها يدفع ١٠٠٠ (ألف) ريال (على ان يلغى الحادث من السجل المروري بعد مرور ثلاث سنوات مثلاً)، وتدفع هذه المبالغ كغرامة وتوضع في الصندوق المذكور أعلاه، وكذلك عند ارتكاب السائق لمخالفات مرورية لها علاقة بالتهور كالسرعة وقطع الإشارة، فتذهب ١٠٪ مثلاً من قيمة المخالفة للصندوق. والهدف من ذلك محاولة تقليل نسبة زيادة قيمة المحروقات بقدر الإمكان بحيث يتحمل السائقون المتهورون ضريبة تهورهم، وفي نفس الوقت نخفف عن السائقين المثاليين الذين لا يرتكبون المخالفات والحوادث. ومن البديهي ان التأمين الإلزامي بهذه الطريقة أو الطريقة الحالية يصعب تطبيقه في ضل الاستهتار الحالي والتهاون من رجال المرور، ونقصد بذلك كثرة قائدي السيارات الذين لا يحملون رخص قيادة، أو رخص منتهية المدة، ومن الادلة الواضحة على الاستهتار أننا وبعد سنوات عديدة من تغيير لوحات السيارات لا نزال نرى الكثير من السيارات التي تحمل اللوحات القديمة وتسير بكل ثقة على مرأى ومسمع من رجال المرور، ولا يتم إيقافهم من رجال المرور بالإضافة للسيارات التي تسير بدون لوحات اصلاً. انني لست من المؤيدين لعملية التفتيش في شوارع المدن المزدحمة اصلاً أو الطرق السريعة وليست بحاجة للمزيد من العوائق، ولكني من أنصار إيقاف الاشخاص المخالفين (مثل أصحاب اللوحات القديمة، والوقوف غير النظامي عند إشارات المرور...الخ)، وصغار السن الذين يشك في حملهم لرخص قيادة.

اعتقد انه عند تطبيق التأمين بالطريقة المقترحة، سيؤدي ذلك لحل الكثير من المشاكل مثل المساجين من أصحاب الحق الخاص، وبهذه الطريقة ايضاً تنخفض مصاريف شركة التأمين خصوصاً في مصاريف التسويق والتحصيل وما يتعلق بهما من أمور إدارية. اتمنى ان يتم مناقشة هذه الفكرة، وتطويرها بما يعود على البلد بالنفع، وان اريد إلا الإصلاح ما استطعت.

*كلية الملك فهد الأمنية
m- alqasem@yahoo.com

البطنة تُذهب الفطنة

فالح بن محمد آل دويان - الرياض

■ إن معظم الأمراض والعلل المنتشرة المتفشية في مجتمعنا بشكل مخيف ولافت للنظر هي بسبب تناول الطعام بدون اعتدال مما يؤدي إلى زيادة في الوزن وبالتالي يكون الإنسان عرضة لمرض الضغط والإصابة بالسكر الذي يجر معه سلسلة من الأمراض الكثيرة التي يشكو منها الناس والسبب في ذلك كما قلت انفاً هو تناول الطعام بدون اعتدال وقلة الحركة وعدم ممارسة رياضة المشي بشكل يومي فالمشي نصف ساعة يغني الإنسان عن قارورة دواء كما انه عامل مساعد على تخفيف الوزن هذا بشهادة كبار الأطباء يقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه». ومصداقاً لهذا الحديث الشريف ان الطب الحديث اثبت فعلاً أن شر وعاء يملؤه الإنسان هو بطنه فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء كما ذكر ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإذا أراد الإنسان أن يحافظ على صحته يجب عليه ألا يأكل إلا عندما يجوع واذا أكل فليرفع يده قبل الشبع فإنه بعد ذلك لن تأتيه بمشيئة الله علة إلا علة الموت يقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم: «حسب ابن آدم لقيمات يقمن بها صلبه. فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» ويقول بعض: الأعراب قلل طعامك تحمد منامك فمن زاد على شبعه فقد حفر قبره بأسنانه إن المعدة إذا خوت وخلت من الطعام يحس ويشعر صاحبها بخفة الحركة وبالرشاقة وبالحيوية وبالنشاط وصفاء الذهن والعقل مما يجعل الأفكار لتتوالد لديه بكل يسر وسهولة. أما إذا امتلأت بالطعام يصاب بالكسل وبالخمول وسبب هذا الخمول كما يقول الأطباء هو بطء في الهضم فهذا يدعو المعدة إلى طلب المزيد من الدم للإسعاف يقابلها بالطبع نقص في نواح أخرى من الجسم يحدث عنه هبوط في نشاط المراكز العصبية فينتج عن ذلك الخمول في نشاط الجسم عامة مع تبلد في الذهن والعقل لهذا يقول الحكيم لقمان: إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وجلست أو قعدت الأعضاء عن العبادة. وقيل لحكيم بمَ رزقت الحكمة فقال بخلاوة البطن وسخاوة النفس ويقول العلامة ابن القيم - رحمه الله - في كتابه القيم زاد المعاد: لا تفوتك ثلاث الطعام والمشي والجماع ولكن باعتدال فخير الأمور أوسطها والحمد لله رب العالمين..

أمانة جدة تعقب على خبر الأمطار:

الأمين قام بجولة للمواقع.. وشبكات تصريف السيول عملت بكفاءة

محمد بن علي اليامي*

■ سعادة رئيس تحرير جريدة «الرياض» حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فقد أطلعت على ما كتبه الأخ سالم مريشيد في جريدة «الرياض» بعددها رقم ١٢٥٧٩ الصادر بتاريخ ١٤٢٣/٩/٢٧هـ في تغطيته للأمطار التي هطلت على محافظة جدة السبت الماضي.

وكان الكاتب المذكور قد تطرق في تحقيقه إلى عدم كفاءة شبكات تصريف الأمطار في رأيه عند هطول الأمطار الأخيرة وهنا أود ان أوضح للاخوة القراء ما يلي:

أولاً: قام معالي أمين محافظة جدة بجولة تفقدية لجميع المواقع والأحياء التي شهدت هطول الأمطار ورافقه مندوبو جميع الصحف باستثناء مندوب جريدة «الرياض» الذي لم يشارك في الجولة.

ثانياً: شاهد الجميع أداء شبكات التصريف التي تم إنشاؤها هذا العام ولله الحمد عملت بكفاءة وصرفت المياه خلال الوقت المحدد للخطة الموضوعة حيث كانت جميع الشوارع الرئيسية مفتوحة خلال (٦) ساعات حسب الخطة الموضوعة وهذا مما يؤكد على كفاءة أداء الشبكات الجديدة والقديمة في تصريفها للمياه بانسيابية جيدة.

ثالثاً: سبق وان زودنا الأخ سالم بقائمة للشبكات الجديدة وكان أحد الصحفيين الذين شاركوا في جولة ميدانية مع المسؤولين من الصيانة والتشغيل بالأمانة وأطلع على الجهود التي بذلت في سبيل الاستعداد لموسم الأمطار وأهمها بطبيعة الحال إنشاء العديد من الشبكات والتوصيلات في عدد من المواقع وهي على النحو التالي:

بلدية المطار:

١- شارع قريش - شارع الخطيب التبريزي (نقطتا تجمع).

٢- شارع بدر حنين - شارع شمال مصنع الجفالي (٥ نقاط تجمع).

٣- شارع سلطان بن سلمان مع شارع المكرونة مع شارع حراء حتى الخط السريع مع شارع الأمير ماجد من حراء إلى الخط السريع حتى شارع الأمير متعب لمناطق تجمع الأمطار (١٦ نقطة تجمع).

جدة الجديدة:

١- شارع إبراهيم مدني (٤ نقاط تجمع).

٢- شارع الكيال مع شارع الخريجي (٦ نقاط تجمع).

٣- بجانب شرطة جدة الجديدة (١٠ نقاط تجمع).

٤- شارع عبدالعزيز الخريجي مركز الصديق (٦ نقاط تجمع).

٥- شارع نبع الاخلاص (٣ نقاط تجمع).

٦- شارع الاسراء (٨ نقاط تجمع).

٧- شارع صاري مع شارع عبدالرحمن السديري مع شارع حديقة رامي مع شارع عبدالله الجاسر مع شارع اليمامة (٢٤ نقطة تجمع).

٨- شارع الأمير عبدالله سابقاً مع شارع الملك مع الشارع المؤدي للمختار حي الحوامات (٢٥ نقطة).

بلدية أبحر:

١- منطقة الكورنيش نهاية شارع الصالة الملكية (نقطتا تجمع).

٢- كورنيش أبحر الجنوبية (٤ نقاط تجمع).

بلدية العزيزية:

١- ميدان الدفاع الجوي (١٦ نقاط تجمع).

٢- شارع الأمير متعب من نادي أرامكو حتى شارع فلسطين مع منطقة التجمع خلف مدارس المنارات (١٠ نقاط تجمع).

٣- من شرق شارع الرئاسة العامة لتعليم البنات وحتى شارع فلسطين (١٦ نقطة تجمع).

٤- شبكة جديدة في شارع فلسطين من شارع الأمير متعب وحتى شارع الملك فهد (٣٠ نقطة تجمع).

٥- خلف المستشفى وحتى شارع الملك فهد (٨ نقاط تجمع).

بلدية البلد:

١- شارع عمرو بن العاص (٤ نقاط).

٢- شارع الرويضات (٦ نقاط).

٣- قرب الثلاجة الوطنية (١٦ نقطة تجمع).

٤- نهاية شارع الملك فهد (١٦ نقطة تجمع).

٥- شارع الذهب (نقطتا تجمع).

٦- الهنداوية سوق اليمن (نقطتا تجمع).

٧- شرطة منطقة مكة المكرمة الهنداوية أمام البنك الإسلامي (٨ نقاط تجمع).

٨- أمام المدرسة المتوسطة السعودية (٧ نقاط تجمع).

٩- موقف مكة المكرمة (٦ نقاط تجمع).

١٠- شارع طلحة (٧ نقاط تجمع).

١١- شارع الحبترفي (٤ نقاط تجمع).

١٢- شارع البحرية (٦ نقاط تجمع).

١٣- غرب عمارة اباروزيني (نقطتا تجمع).

١٤- خلف مدينة الحجاج (نقطتا تجمع).

وبإمكان الأخ سالم مريشيد ان يتفضل معنا لاطلاعه على أداء هذه الشبكات لتستقيم الصورة لديه.

وفي الختام أشكر لسعادتكم أملاً نشر توضيحي هذا في جريدتكم ايضاحاً للحقيقة كما عودتنا جريدتنا للقراء.

ولسعادتكم تحياتي،،،

*مدير إدارة العلاقات العامة

لا تكن مشدوداً لمواقع الإثارة والإغراء

خالد البراهيم

■ قد تكون أخي الكريم مشدوداً إلى مواقع الإثارة والصور ذات الإغراء، وقد يذهب الكثير من وقتك في متابعة تلك المواقع وقد تشعر في النهاية بشيء من تأنيب الضمير والشعور بالذنب لذهاب وقتك وضياعه سدى،،، مع انه قد لا يظهر ذلك الآن لكنه يبقى في ما يسمونه اللا وعي وقد يسبب هذا لك نوعاً من الاكتئاب الذي لا تعرف له سبباً، مع أنك تحس في قرارة نفسك بتأنيب الضمير في بعض الأوقات.

ولكن يمكنك التخلص من ذلك بالآتي:

١ - التكفير عن ذلك بعمل ما عبر الإنترنت تخدم دينك «الإسلام» ولا يمنعك من ذلك وقوعك في بعض المعاصي كالنظر إلى الصور العارية والنساء الاجنبيات فإنه ليس من شرط العمل الصالح ان لا يقع المسلم في معصية، بل الحسنات تذهب السيئات كما قال تعالى ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾. ولا يأتي إليك الشيطان ويسول لك بأنك من المدمنين على مشاهدة مثل هذه الصور فكيف تكفر عن ذنبك بعمل مضاد له ولكن اعلم بأن عمل الخير يغطي عمل الشر ولا مانع من التكفير حتى ولو استمريت على المشاهدة لمثل هذه المواقع.

٢ - ومن الاعمال التي يمكنك القيام بها التبرع لبعض الهيئات الخيرية والتنازل عن بعض الساعات التي تقضيها مع الشبكة بدل ان تجلس أربع ساعات يمكنك الجلوس ساعتين أو ثلاثاً والتصدق بقيمة الساعة الرابعة.

٣ - إنشاء موقع تضع فيه بعض الأخبار الدالة على فساد الأحوال في المجتمعات الكافرة بسبب الإباحية والفجور، ومن ذلك الأخبار المتعلقة بزيادة وارتفاع الأمراض الجنسية في تلك الدول بسبب فشو وانتشار الفواحش، وزيادة الجريمة ولا سيما اغتصاب الأطفال وزيادة الأمراض النفسية والأمراض العضوية كالسرطان وغيره الناشئة عن التغذية والتلوث كلحوم البقر المصابة بالأمراض والدجاج والخنازير وغير ذلك، ويمكنك ان تحصل على هذه الأخبار عبر الصحف والمجلات وبعض مواقع الإنترنت المتخصصة في هذا المجال.

٤ - بعض التوجيهات الدينية للشباب من خلال الكتابة في الساحات المتنوعة.

٥ - نشر بعض النشرات الدينية التي توزع مجانا في بعض المساجد وتوزيعها من باب تكفير الذنب.

فلتجعل اخي الكريم من رمضان مدرسة لك لترك مثل هذه المواقع الهدامة والمسيئة للإسلام.

العيد وثقافة الاستهلاك

محمد عبدالعزيز الموسى - بريدة

■ على ضفاف العيد وفي مشهد موسمي معتاد تتجلى ثقافة الاستهلاك.. وتبدو أنماط الانهماك .. عبر جيوب تشكو هذا الانتهاك..

حقاً ينالك العجب.. وتستبدّ بك الحيرة وأنت تطالع هذه الجموع التي تتدافع نحو الأسواق في لهاث عجيب وركض مستمر.. وكأن القوم قد أصيبوا بحمّى شرائية .. حجبت عقولهم وأخلّت باتزانهم.. قف لحظة .. تحت مظلة هذا الزحام الموسمي لتجد محلات مكتظة .. وأسواق متخمة.. وأضواء أغرقت أهل الشراء .. ولا فرق بين جنون البقر.. وجنون البشر!!

حقاً مجتمع يعشق الاستهلاك.. يهفو إلى التجريب والتغيير وتعاطي فن الشراء عبر نزعات طارئة .. وممارسات ساذجة .. وتبديد يغتال خيوط الترشيد...

لقد أصبح غزو الأسواق.. وإغراق المنزل بالملابس وملحقاتها أسلوباً طائشاً تتبعه كثير من الأسر.. في ظل غياب المنهج الواعي واختفاء التوعية الأسرية من قبل آباء وأمهات أسهموا بتكريس هذه العادة وقادوا أفراد الأسرة للانغماس في طيّاتها.. ليصبح هاجس الأسرة معلقاً في فضاء الأسواق.. إذ لا همّ لها سوى جلب البضائع.. والبحث عن الجديد .. عبر رحلات مكوكية.. يظهر فيها تنافس الأسر لجمع أكبر قدر ممكن من المشتريات ... واحتواء الموديلات .. والظفر بفريد الموضة .. الوافدة.

تتدفق الجموع في ساحات الأسواق.. تصطك مداخل المحلات.. تزدحم دور العرض... تتخول المعارض إلى علب سردين.. وفي جوّ صاخب وأفق مليء بضجيج الباعة.. ونداءات الزبائن .. ولا تسلْ عن الأسعار التي تحوّلت إلى قطعٍ من نار.. على يد تجار اعتادوا نسج خيوطهم التجارية ورسم دائرة الاستنزاف وتحديد السعر الذي يروق لهم ممزقين إطار القناعة.. فأين أنتِ يا وزارة التجارة...؟!!

نعم هؤلاء التجار وجدّوا أسراً معبأة باندفاع محموم وتسابق مذموم نحو واجهات محلاتهم الجذابة لالتقاط بضائع وسلع ظلت راكدة فترة من الزمن في محلاتهم لتجد نفسها وقد استيقظت على صياح القوم.. وتحت وقع خطواتهم...

آه .. منكم معشر القوم .. حينما تذوب ملامح الحكمة.. وتخبو جذوة العقل.. أما آن لكم أن تعودوا لرشدكم .. وتسهموا في توعية أسركم وتنوير منازلكم.. ووضع منهج شرائي معتدل .. ومتزن.. عبر قراءة متأنية للحاجيات.. واستقطاب الضروريات .. فأنتم أيها القوم من تصنعون موسم الذورة .. وتبنون سقف الزحمة.. يا رعاكم الله.. نريد منكم مزيداً من التأني.. والتعقّل .. لقد أضرّ بجيوبكم هذا الاستهلاك.. وأنهك دخلكم هذا الانهماك.. فلا تجعلوا الأسرة تتورّط في هذا النمط الشرائي الأهوج.. لقد أخلّت ثقافة الاستهلاك بالفكر الأسري وشغلته عن ممارسة دوره البنائي والأصيل.. وعطّلت الصرف على قنوات أسرية أكثر أهمية.. فهل تستطيعون إيقاف هذا الجموح الشرائي.. وتخفيف حدة النزوح .. بل وغرس قيم شرائية ناضجة لدى أسركم المتلهفة إلى ديار البيع والشراء.. أن الأوان لتفعيل مبادئ وتطبيق نظم في الميدان الأسري بما يسهم في حماية الأسرة من هذا المنزلق الموسمي الذي لن يستفيد منه سوى تجار الجشع .. الذين ربّما أفاقوا على وعي المجتمع.

أيها الوافي.. عذراً

شموع محمد الزويهري

أغرورقت عيناها بالدموع وهي تسمع التهاني بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك.

وتراءت لها كثيراً من الصور ابتداءاً بالبهو الواسع الذي زينت جنباته اشكالاً من المساند المديحة. وماكاد طرفها يقترب معدداً لها صوراً من الخيال حتى لاح لها طيف ذلك الجسد الطيب يتربع على احداهما وبالمقابل له شعلة من نور تسامره... ويسامرها مسترجعين لحظات من الماضي في رمضان.

تنهدت وكأن الهواء يخرج من رئتيها جذافاً نحو الأفق الملوث بأبخرة الناقلات فعادت إلى واقعها.

بالأمس.. كان رمضان شيئاً آخر.. معنى عظيم يستنفر جميع مشاعر الإيمان بأجسادنا فكيف ألسنتنا عن اللغوي نستبدله بالذكر مع ابتسامة رحبه تتربع فوق محيانا المطمئن.

بالأمس كان لرمضان ليال لقاء جميلة حميمة تتحوطها جوانب من الخشوع والطمأنينة.

لقاء مع «الله» مناجاة ولكن.. مناجاة من نوع آخر ليس افضل منه على الاطلاق. فكان كل واحد يحتفظ بقلبه ذلك اللقاء «سر» يطبق عليه الوجدان فلا يخبر به احداً.

وعندما يحين اللقاء فإن كل ما في الروح ينطق.. يطلب .. يتقرب ويرجو العفو.. التطهر من الزلات... من الذنوب فكثيراً ما ينطق به اللسان إثم وكثيراً ما يضنه القلب إثم. حتى تهدأ نفسه وترتاح جوارحه.

لم يكن كاليوم؟؟؟

لم يفتها من تأملاتها والغوص بأسبار النفس عن صوت التلفاز وهو يصدح بالموسيقى ليسد مسامعها بذلك النشاز الذي يجب ألا يكون وخاصة في تلك الأمسيات الذات.

تأملت مكتبها واذا بأكوام الكتب وقد علاها طبقات من التراب والغبار مرصوصه... منمقه وكأن لها مئات من السنين لم يتغير وصفها حتى أنها احست بأوجاعها. سمعت لها أنين مكتوم لا يستطيع ان يتخطى حدود المكتب.

كانت تلتهم الكتب بتمعن.. بشوق ممزوج بحب صديق قديم طال انتظاره منذ زمن، كان الكتاب بالنسبة لها نزهة خلوية تبنى من خلالها قصورا من الثقة والطمأنينة بالنفس لم يكن احد من المحيطين بها يجهد تلك اللمعة الساحرة في عينيها عندما تحصل على قصة هادفة او كتاب علم جديد.

كان لها شعور المغترب الذي عبثت الغربة في اعماقه فلا يوطن غربته غير هذا الصديق الوفي الذي يفتح صفحات قلبه وما يحمله من جراحات ولحظات صادقة إليها فلا ينطق بكلمة تحاول التشويش عليها او إخفاء اي حقيقة عنها مرة كانت ام حلوه.

واليوم... بهرها هذا الزيف وسرق منها تلك الأحاسيس فحولها الى أشبه ما تكون بألة تتقبل كل شئ ..... فكل شئ دون رفض. غاصت بأغوار نفسها المتعبة وهي تتذكر عندما ألمت بها وعكة صحية شديدة وقد عاهدت الله بأن كتب لها عمراً ولحقت بهذا الشهر العظيم بأن يكون له نفس المذاق القديم ونفس الروحانية التي فقدتها منذ سنوات.

وهاهو أتى وانتهى ووفى بوعده.. فهل وفت بوعدها ويكون لهذا الوافي حقه من الوفاء ام؟؟؟.

دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر

الشيخ عبدالله بن محمد الزامل *

■ لقد أنعم الله عز وجل على هذه البلاد ولله الحمد بنعم كثيرة قال تعالى ﴿وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ الآية. ومن أهم هذه النعم نعمة الإسلام والتي جعلت من مجتمعنا مجتمعاً متماسكاً حتى أصبح كالجسد الواحد كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

نجد تطبيق هذا الحديث في ما قام به سمو ولي العهد الأمين من تلمس لحاجات أبنائه واخوانه المواطنين وتوجيهاته الكريمة إلى كافة أبناء المجتمع للتكاتف في حل مشكلة الفقر ووضع استراتيجية وطنية للحد منه وهذا ليس غريباً على حكام هذه البلاد وعلى رأسهم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأبنائه البررة من بعده ومنهم رجل الخير صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والذي أمر منذ خمسة عقود بتأسيس أول جمعية للبر في الرياض ورعاها حتى أثمرت فروعاً تغطي مدينة الرياض الشاسعة كذلك قيادته لمشروع الإسكان الخيري الذي ساهم بشكل كبير في حل مشاكل الأسر الفقيرة وسط مدينة الرياض كل هذا قد أعتدنا عليه من رجل الخير حيث أخذ على عاتقه هموم كل محتاج وفقير في هذه البلاد نسأل الله العظيم أن يرفعه بها الدرجات ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

وفي مجتمعنا يظهر لنا جلياً ما تقوم به جمعيات البر في رعاية فئة من المجتمع بداية بالفقير والمسكين واليتيم والأرملة والمطلقة وعوائل السجناء والعجزة وجميع من يحتاج من أبناء هذا الوطن.

فنجد ذلك في ما يقدمه فرع جمعية البر في حي الفيحاء من مساهمات مختلفة في الحد من الفقر ومحاربته وذلك ليس بدفع المال والمساعدات العينية فقط ولكن بالوقوف إلى جانب المحتاجين برفع كفاءة أفراد الأسر المحتاجة من فئة الشباب من الجنسين وصقل هواياتهم وإبراز مهاراتهم وإكسابهم مهنا عملية من خلال تكثيف الدورات المتخصصة والنافعة لهم تمهيداً لانخراطهم في سوق العمل علماً بأن تكلفة هذه الدورات للفرد الواحد ما يقرب من الخمسة آلاف ريال يدفعها الفرع كذلك يأخذ الفرع بأيدي العاجزين والمرضى والمعاقين من الذين في سن العمل من أفراد هذه الأسر ومساعدتهم وعلاجهم صحياً وتهيئتهم نفسياً وتخطي جميع العوائق وتحويلهم بإذن الله إلى أعضاء منتجين ولا ننسى تضافر الجهود في هذا المجال مع القطاع الصحي في الحصول على النتائج المرضية ويساهم فرعنا في إعادة بناء الأسر المتفككة اجتماعياً وتذليل المصاعب وتقديم الحلول ولم شمل العائلة تحت سقف واحد لتنتج أفراداً صالحين كما يتم متابعة النشء لهذه الأسر في المدارس والحرص على رفع مستوياتهم لتحصيل أكبر قدر من العلم والأخلاق علماً بأن هناك الكثير ممن أقعدهم الفقر عن إلحاق أبنائهم الصغار في قطاع التعليم وهناك أيضاً من أقعدتهم مشاكل أسرهم عن متابعة تعليمهم رغم صغر سنهم فنحاول قدر المستطاع بإعادة من تسرب من قطاع التعليم إليه مرة أخرى والنهوض بهذا الجيل الجديد تعليمياً وأخلاقياً واجتماعياً.

يبقى أن نطمح لمزيد من التطور والتقدم في أعمال البر والخير ولكن من أكبر العوائق أمامنا عدم وجود موارد مالية ثابتة كأوقاف خاصة للفرع تساهم وتساعد على دعم ورعاية هذه الأسر والنهوض بها إلى مصاف الأسر المنتجة.

* مدير فرع جمعية البر بحي الفيحاء

الفقيد معتق.. والحرص على الخير

سليمان بن ردن البداح *

■ في آخر أيام العشر الأواخر من رمضان. في وقت فاضل وليلة فاضلة ودعت محافظة الزلفي علما فاضلا من أعلامها.. جمع خصال الخير من خلق وكرم ومحبة الخير والمساهمة في الأعمال الخيرية.. هو معتق بن محمد المعتق.. عرفوه شهماً عطوفاً.. صدوقاً.. وفياً.

كان يرحمه الله من حرصه ومحبته للآخرين وتواضعه دائم المتابعة والاتصال والسؤال عن كل عمل خيري وله يد فيه كما أنه يسأل عن كل صغير وكبير وقريب وبعيد. جمع صفات الخير كله من كرم وعلم وتواضع واطلاع لابد ان تستفيد من مجلسه.

ان فقد هذا الرجل مصاب لا شك عظيم على الجميع ولكن عزاؤنا جميعاً قول الحق تبارك وتعالى ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ وذلك لأفضل البشرية على الاطلاق محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم.. وإذا عظم المصاب عز الخطاب وصعب الجواب فسبحان الواحد التواب.. لقد فجعت بخبر رحيله كغيري من الآلاف الذين شيعوه وامتلأ بهم جامع الملك عبدالعزيز بالزلفي.. كما اكتظت بهم المقبرة.

والجميع على لسان واحد يلهجون بالدعاء لهذا الرجل بالمغفرة والرضوان والناس شهداء الله في أرضه. لقد جمع الكثير من خصال الخير لا رياء ولا سمعة.. وليس بغريب عليه ذلك فوالده هو محمد المعتق الذي سجل له التاريخ مواقف مشهودة لا تنسى. ومن يشابه أباه فما ظلم.. لا حرمه دعاء المسلمين ممن شيعوه ومن شهدوا القيام في الحرم المكي ليلة ٢٧ ولم يتمكنوا من تشييعه.

غفر الله للفقيد وجعل قبره روضة من رياض الجنة وجمعنا به ووالدينا والمسلمين أجمعين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وألهم أبناءه واخوانه ومحبيه الصبر والاحتساب.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين،،،

* مدير عام تعليم البنات بمحافظة المجمعة

الفواز المربي الراحل

طارق بن راشد الغفيلي . الرس

■ بين ليلة وضحاها هوت منارة من منارات الهدى وانطفأت شمعة من شموع الدجى عند رحيل فضيلة الأستاذ المربي والموجه (عبد العزيز بن محمد الفواز - رحمه الله واسكنه فسيح جناته -) لقد فقدنا استاذاً وقوراً ومربياً صبوراً خدم التعليم واذجب المعلمين بلسانه وبنانه، هيناً ليناً على الكبير والصغير والغني والفقير.. لقد فقدنا رجلاً تقياً نقياً من الثلة القلائل ومعلماً ناصحاً مخلصا